Ruqaiya Shaker MANSOUR ¹

**EXTREMISM AND ITS IMPACT ON WEAKENING SOUND
BELIEF AMONG YOUNG PEOPLE**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.6-3.41>

Research Article

Received:

22/04/2021

Accepted:

12/06/2021

Published:

01/07/2021

This article has been
scanned by **iThenticat**
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The phenomenon of extremism is a pathological and unhealthy phenomenon in all its meanings, and at all levels, whether intellectual, social, behavioral, emotional, and religious.

There has been much talk in our contemporary time about: "extremism in religion," especially extremism among Muslims, until it has become an urgent and dangerous issue that preoccupies the minds of those interested in the state and future of this religion, especially after the violent and mutual conflict between Islamic groups entered the stage of catastrophe, and what is certain is that extremism In religion, it did not come from a vacuum. Rather, it has its causes and motives. Without knowing it, the treatment of this phenomenon becomes (pure absurdity and fleeting effort), despite the multiplicity of intellectual and sectarian schools and their differences in determining the causes and motives of this phenomenon.

Key words: Extremism, Belief, Emerging.

¹ Dr. , Baghdad University, Iraq, mansorrukia@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0001-5955-0371>

التطرف وأثره في إضعاف المعتقد السليم عند الناشئة

رقية شاكر منصور²

الملخص

تعد ظاهرة التطرف ظاهرة مرضية غير صحية بكل معانيها، وعلى جميع المستويات سواء الفكرية، الاجتماعية، السلوكية، والوجدانية، والدينية. فقد كثر الحديث في وقتنا المعاصر عن: ((التطرف في الدين))، ولاسيما التطرف عند المسلمين، حتى أصبحت قضية ملحة وخطيرة تشغل بال المهتمين بحال هذا الدين ومستقبله، خاصة بعد أن دخل الصراع العنيف والمتبادل بين الجماعات الإسلامية مرحلة الكارثة، والشيء المؤكد أنّ التطرف في الدين لم يأت من فراغ بل له أسبابه ودوافعه، وبدون معرفته تصبح معالجة هذه الظاهرة (محض عبث وجهد زائل) ورغم تعدد المدارس الفكرية والمذهبية وتباينها في تحديد أسباب هذه الظاهرة ودوافعها. **الكلمات المفتاحية:** التطرف، الاعتقاد، الناشئة.

المقدمة:

نلاحظ أنه كثر الحديث في عالمنا المعاصر عن: ((التطرف في الدين))، ولاسيما التطرف عند المسلمين، حتى أصبحت قضية ملحة وخطيرة تشغل بال المهتمين بحال هذا الدين ومستقبله، خاصة بعد أن دخل الصراع العنيف والمتبادل بين الجماعات الإسلامية مرحلة الكارثة، والشيء المؤكد أنّ التطرف في الدين لم يأت من فراغ بل له أسبابه ودوافعه، وبدون معرفته تصبح معالجة هذه الظاهرة (محض عبث وجهد زائل) ورغم تعدد المدارس الفكرية والمذهبية وتباينها في تحديد أسباب هذه الظاهرة ودوافعها، إلا إنني اعتقد: أنّ التطرف في الدين ظاهرة مركبة ومعقدة وأسبابها ودوافعها كثيرة ومتداخلة بعضها مائل للعيان طاف فوق السطح، والبعض الآخر خفي غائص في الأعماق. ونظراً لأهمية الأمر كان من دواعي وأسباب البحث والدراسة، ولهذا فقد جاء بحثي (الموسوم بالتطرف) قسمته على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. أما خطتي في كتابته فكانت على النحو الآتي: المبحث الأول: مفهوم التطرف في اللغة والاصطلاح. المبحث الثاني: نشأة التطرف وأهم أنواعه. المبحث الثالث: أثر التطرف ومخاطره على المجتمع الإسلامي. وأخيراً وليس آخراً تطرقت في الخاتمة إلى أهم النتائج المستنبطة من البحث والدراسة ثم أهم التوصيات.

المبحث الأول: مفهوم التطرف وأهم مظاهره:

المطلب الأول: تعريف التطرف في اللغة والاصطلاح.

أولاً: التطرف في اللغة.

لو تتبعنا كلمة التطرف لوجدناها تدور حول حد الشيء وحرفه، فهي مشتقة من الجذر اللغوي (ط، ر، ف) طرف كل شيء منتهاه، ومعناه الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط، فهو يقابل التوسط والاعتدال. قال ابن فارس: الطاء والراء والفاء أصلان، فالأول: يدل على حد الشيء و حرفه والثاني: يدل على حركة فيه. [ابن فارس، 1990م، ص90] والذي يهمنا هنا هو المعنى الأول، وهو حد الشيء وحرفه.

وقيل: التطرف يراد به طرف الشيء أي: ما يقرب من نهايته، وقيل: ما زاد عن النصف، فالتطرف في اللغة معناه: الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط، وأصل في الحسيات كالتطرف في الوقوف أو الجلوس أو المشي. ثم انتقل إلى المعنويات، كالتطرف في الدين أو الفكر أو السلوك [عمر أحمد مختار، 2008م، 1396/2] فهو بذلك اقرب إلى الزيادة في الشيء والغلو دون ضرورة أو حاجة ماسة، وهو الابتعاد عن العدل والقصد. وعليه فهو ذو مدلول مناقض للاعتدال، أما إفراطاً أو تفريطاً.

² د.، جامعة بغداد، العراق، mansorrukia@gmail.com

ثانياً: تعريف التطرف في الاصطلاح:

يعد التطرف مصطلح مستجد من مستجدات العصر ولا يكاد من إيجاد تعريفاً موحداً له، بل يختلف باختلاف المفاهيم والدلالات.

ومن هذه التعاريف:

أولاً: عند علماء التربية

"يعني الشطط الفكري في مذهب، أو معتقد، أو فلسفة، أو فكر، والتشدد والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم سلوك الفرد والجماعة التي تنصف به، والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخرين بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه" [المبارك راشد، 2006م، ص:21]

ثانياً: عند علماء الاجتماع

ويقصد به البعد عن الخط السوي للمجتمع، سواء كان هذا البعد يمينياً، أو يسارياً، سلباً، أو إيجاباً. [حمزة الرائد محمد، 2012م، ص:5]

ثالثاً: عند علماء الدين: يراد به الخروج من المألوف عقدياً المصحوب بالغلو، والتنطع المظهري الشكلي في الدين مع الانعزال عن الجماعة وتكفيرهم، وإباحة مواجهة الرموز الاجتماعية والدينية بالقوة والإرهاب. [المصدر السابق نفسه] وبعضهم عرف التطرف بأنه: الغلو في عقيدة أو فكر أو مذهب أو غيره مما يختص به جماعة أو حزب. [ابن علي الشبل علي بن عبد العزيز، 2013م، ص:8]، ولقد أطلق العلماء قديماً كلمة المتطرف على المخالف للشرع، والتطرف على القول المخالف للشرع، وعلى الفعل المخالف للشرع.

"وكثيراً ما قد يغلط بعض المتطرفين من الفقهاء في مثل هذا المقام، فإنه يسأل عن شرط واقف، أو يمين حالف، ونحو ذلك، فيرى أول الكلام مطلقاً أو عاماً، وقد قيد في آخره، فتارة يجعل هذا من باب تعارض الدليلين، ويحكم عليهما بالأحكام المعروفة للدلائل المتعارضة من التكافؤ والترجيح، وتارة يرى أن هذا الكلام متناقض لاختلاف آخره وأوله، وتارة يتلدد تلدد المتحير" [ابن تيمية، 1995م، 114/31]

وترى الباحثة: بأن مصطلح التطرف هو تجاوز حدود الاعتدال والتوسط في الفكر الإنساني المترتب عليه سلوك خاطئ غير سوي ضار بالفرد أولاً وبالجماعة ثانياً، وفي جميع نواحي، ومجالات الحياة الدينية والاجتماعية، والثقافية والسياسية والاقتصادية التي يعيشها حامل الفكر المتطرف.

المطلب الثاني: ألفاظ ذات صلة بالتطرف.

هنالك ألفاظ مرادفة لكلمة التطرف سوف أتطرق لبعض منها، وهي:

أولاً: الغلو:

الغلو في اللغة: هو مجاوزة الحد: غلا الرجل في الأمر غلوا، إذا جاوز حده وغلا بسهمه غلوا إذا رمى به سهماً أقصى غايته. [ابن فارس، 1990م، 388/4] فالغلو: هو مجاوزة الحد. يقال غلا في الدين غلواً تشدد وتصلب حتى جاوز الحد. [الفارابي، 1987م، 26-25/4]

الغلو في الاصطلاح: وعرفه الحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله- بأنه: "المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد". [ابن حجر، 1379هـ، 278/13]

ثانياً: الانحراف

الانحراف في اللغة: يقال انحرف عنه، وتحرف، واحرورف؛ أي: مال وعدل. [الرازي، 1999م، ص:70]

الانحراف في الاصطلاح: هو العدول عن اللفظ عن معناه الحقيقي المعلوم بحيث يعلم مراد المتكلم بكلامه أو الميل عن وجهه وحقيقته وإعطاء اللفظ معنى مغاير للمعنى الحقيقي. [العتبي، د.ت.ط، ص:137]

ثالثاً: التشديد

التشدد في اللغة: تدور أحرف هذه الكلمة الأصلية على القوة والصلابة "فالشين والدال أصل يدل على قوة في الشيء". [ابن فارس، 1990م، 179/3]

التشدد في الاصطلاح: عرفه الدكتور عزيز ياسين النصري التونسي بأنه: عدم قبول الحق عند ظهور الدليل، بناء على ميل إلى جهة، أو جماعة، أو طرف، أو مذهب، أو فكر طائفي، أو سياسي. [شيخ الإسلام منجدي محمد تقي، د.ت.ط، ص:137]

رابعاً: الإرهاب

الإرهاب في اللغة: عرفه صاحب كتاب الرائد بقوله هو: رعب تحدثه أعمال تطرف وعنف كالقتل أو التخريب وإلقاء المتفجرات و"الإرهابي" هو من يلجأ إلى أعمال الإرهاب المتمثلة بالقتل وإلقاء المتفجرات لإقامة سلطة أو تقويض أخرى. [مسعود جبران، 1967م، ص:88]

الإرهاب في الاصطلاح:

يراد به بث الرعب الذي يثير الذعر في العقل والجسم، أي: هو الطريقة التي تحاول بها جماعات منظمة أو حزب أن يحقق أهدافه عن طريق استخدام الشدة والعنف. [أحمد جلال، 1986م، ص:20]

خامسا: التنطع

التنطع في اللغة: هو البسط والملامسة.

(النون والطاء والسين أصل يدل على بسط في الشيء وملامسة ومنه النطع والنطع وهو مبسوط أملس)، [ابن فارس، 1990م، 440/5،] وقيل هو: التعمق والغلو والإفراط في التدقيق وتنطع الصانع في صناعته إذا بالغ بالاجتهاد في إظهار حذقه فيها وإحسانه. [الحميدي، 1995م، ص:48]

التنطع في الاصطلاح:

يراد بها التكلف والتعمق والزيادة في أمور الدين القولية والفعلية على خلاف ما جاء به الشرع. [العثيمين، 1424هـ، 391/1]

قال الخطابي: المتنطع هو: المتعمق في الشيء المتكلف البحث عنه على مذاهب أهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيه الخاضعين فيما لا تبلغه عقولهم. [الخطابي، 1932م، 300/4]

سادسا: الإفراط: الإفراط:

الإفراط في اللغة: هو التقدم ومجاوزة الحد في الأمر، ويدل على إزالة شيء عن مكانه، يقال أفرطت عنه ما كرهه، أي نحيت. [ابن فارس، 1990م، 490/4]

الإفراط في الاصطلاح: هو الغلو والمبالغة في الشيء وتجاوز الحد. [البراك، 2008، ص:360]

المطلب الثالث: دعوة الإسلام للوسيلة وحكم التطرف في الشريعة الإسلامية:

من المعلوم أن الإسلام دين وسط في كل شيء، في التعبد، والتشريع، والأخلاق، والتعامل والسلوك. فالوسيلة هي إحدى الخصائص العامة للإسلام وهي إحدى المعالم المميزة التي ميز الله تعالى بها دين الإسلام عن غيره من الأديان السماوية. قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا} [سورة البقرة، رقم الآية 143]

مَنْ يَتَّبِعِ النُّصُوصَ الْقُرْآنِيَةَ يَجِدُهَا تَنْكَرُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْغُلُوَّ وَالتَّطَرُّفَ، وَالانْحِرَافَ، وَالتَّشَدُّدَ، وَتَدْعُوهُ إِلَى التَّوَسُّطِ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهَا أُمُورُ الدِّينِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَرَعَ الْعِبَادَاتَ لِيُزَكِّيَ بِهَا نَفْسَ الْفَرْدِ رُوحِيًّا وَمَادِّيًّا، وَسُلُوكِيًّا، وَلِيُنْهَضَ بِالْجَمَاعَةِ عَلَى أَسَاسِ الْأُخُوَّةِ وَالْوَحْدَةِ، لِذَلِكَ نَرَاهُ لَمْ يَشْرَعْ الرِّهَابِيَّةَ لِأَنَّهَا تَفْرِضُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْعِزْلَةَ وَتَدْعُوهُ إِلَى الْغُلُوِّ فِي الدِّينِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنْ آفَاتٍ وَعَيُوبٍ تَصَاحِبُهُ، تَنْفَرُ مِنْهُ الطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ الْعَادِيَّةُ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَصْبِرَ عَلَيْهِ. [القرضاوي، 2001م، ص:27]

حكم التطرف في الشريعة الإسلامية:

عند الوقوف على النصوص القرآنية يتبين بوضوح للنظر فيها أن الإسلام ينفر أشد النفور من التطرف ويحذر منه ومن ذلك وقوله تعالى: قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعَى [سورة طه، رقم الآية 45]، وقال تعالى: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فََارِهُوبُونَ [سورة البقرة، رقم الآية 40]. وقوله تعالى: بِمَا نَفَضَهُمْ مِيقَاتَهُمْ لِعَنَانِهِمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [سورة المائدة، رقم الآية 13]

وكذلك أن كل ما ورد في السنة النبوية الطاهرة يدل على نبذ التطرف والتشدد والغلو، ومن ذلك ما رواه الإمام أحمد في مسنده وابن ماجة في سننه عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال: "إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُوِّ فِي الدِّينِ" [الإمام أحمد، 2001م، رقم الحديث، 3248، وابن ماجة، 2009م، رقم الحديث، 3029] وروى الإمام مسلم في صحيحه عن عبد الله بن مسعود أنه قال: قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ" [مسلم، د. ت. ط، رقم الحديث 2670]

ذكر الإمام النووي: في معنى: قوله: - صلى الله عليه وسلم - "هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ" أي: الغالون، المتعمقون، المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم. [النووي، 1392هـ، 220/16]

وأيضًا ما ورد في الصحيحين أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما بعث معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن أوصاهما بقوله: "يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَسِّرُوا وَلَا تُنْقِرُوا" [البخاري، 1311هـ، رقم الحديث 69، مسلم، د. ت. ط، رقم الحديث 1734]

وما أروع الوصية النبوية الشريفة لكل مكلف الوصية بالاعتدال والتوسط، وأن لا يحاولوا يغلبوا الدين فيغلبهم، ولا يقاوموه بشدة فيقهرهم حيث قال (عليه الصلاة والسلام) " إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدُّوا وَقَارِيَّوْا، وَأَبْشِرُوا". [البخاري، 1311هـ، رقم الحديث 39]

قال الشيخ المناوي في شرحه أي: لا يتعمق أحدكم في الدين ويترك الرفق كالرهبان. [المناوي، 1988م، 281/1]

ومن هنا فقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم- ينبذ التطرف والغلو في التدين وأنكر على من بالغ من أصحابه في التعبد والتشدد والتقشف والتنطع مبالغة تخرجه عن حد الاعتدال الذي جاء فيه ديننا الحنيف، وأوضح لهم أن العقابة هي الهلاك في الدنيا والآخرة. [القرضاوي، 2001م، ص: 28]

المبحث الثاني: نشأة التطرف وأهم أنواعه المطلب الأول: نشأة التطرف أنواع التطرف: نشأة التطرف

إنَّ المتتبع للوثائق التاريخية القديمة يجد أن التطرف والإرهاب قد ظهر منذ القدم في، وقد مارسته جماعات مختلفة في مجتمعات وعلى وشعوب متعددة.

ففي مصر القديمة دلت الوثائق على ممارسة تطرف وإرهاب دموي بين أحزاب الكهنة، نتيجة خلاف حول بعض الأفكار والمعتقدات الدينية. [عبد العال عبد الله سيد، د.ت.ط، ص: 58]

وإذا ما انتقلنا إلى البلاد اليونانية فقد أشارت الوثائق والتي يرجع تاريخها لعام 410 قبل الميلاد إلى عمليات إرهابية وأفكار متطرفة كانت تهدد البلاد وتحاول قبل سلطة الحكم. [آل بارش حسين محمد، د.ت.ط، ص: 117]

وكذلك في عهد الدولة الرومانية فقد مُرست أنواع من التطرف والإرهاب والعنف، ويذكر لنا التاريخ أن من أقدم أعمال العنف والتطرف تلك التي كانت تمارسها حركة إرهابية تعرف بـ (السيكاريين) وهي طائفة دينية متطرفة على درجة عالية من التنظيم ظهرت في فلسطين في القرن الأول الميلادي ما بين (66-73م) إذ كانوا يهاجمون أعداءهم وضح النهار، ومن الأعمال التي كانوا يمارسونها حرق المحاصيل الزراعية، وإتلاف تمديدات المياه في مدينة القدس. [شكري، محمد عزيز، 1423هـ، ص: 21].

ومن خلال هذه الأسطر القليلة يتضح للباحث أن ظاهرة التطرف، التي يعاني منها العالم الإسلامي اليوم، امتدادات تاريخية، وظهورات متعددة، كلها تميزت في بداياتها بالترتمت الفكري، والتشدد الديني، ثم واصلت مسيرتها من خلال اتخاذ أنصارها مواقف دينية، وسياسية، واجتماعية تجاوزت في بداياتها الحدود التي وضعها الشرع، ورسمها المجتمع، وأقرتها مؤسساته، وقد أسفرت تلك المواقف عن مظاهر عدائية من المجتمع، ومؤسساته تمثلت في اعتزاله ومقاطعته، ومن ثم الحكم بانحرافه، وكفاره وأخيراً بإعلان الحرب عليه، والعمل على هدمه وتخريب مؤسساته، وإسقاط حكومته. لذلك حدد بعض الكتاب المعاصرين مفهوم التطرف بقولهم:

إنَّ التطرف يختلف باختلاف أفعال العباد فهو على أنواع منها:

- 1- التطرف العقدي
- 2- التطرف العملي.
- 3- التطرف السياسي.
- 4- التطرف الدولي.

النوع الأول: التطرف العقدي:

هو ما كان متعلقاً بباب العقائد فهو محصور في الجانب الاعتقادي الذي يكون منتجا للعمل بالجوارح، وأمثلة هذا النوع كثيرة منها: الاعتقاد بالإلوهية لأحد الأئمة أو صرف شيء من العبادات لأشخاص والادعاء بعصمتهم، والتطرف في البراءة من المجتمع العصي، وتكفير أفرادهم واعتزالهم أو اعتقاد بعض الفرق الإسلامية إن المقابل إذا خالفهم وخالف مذهبهم فهو كافر، والكفر يعني استحلال الدم والمال وهذا التطرف هو أخطر أنواع التطرف على المجتمع الإسلامي فهو يؤدي إلى الانشقاقات، فهو متمثل بالأحزاب والجماعات الخارجة عن الصراط المستقيم. [الندوة العالمية للشباب الإسلامي، 1420هـ، 1102/2].

النوع الثاني: التطرف العملي

التطرف العملي أو الجزئي: هو ما تعلق بالعبادات العملية سواء كانت تلك العبادات قولاً باللسان أم عملاً بالجوارح والمقصود بالجزئي هو ما كان متعلقاً بجزء من تلك العبادات أو أكثر من جزئيات الشريعة الإسلامية، وهذا النوع من التطرف والغلو يكون خاصاً بفرد أو جماعة ويكون الضرر الناجم عنه مؤثراً في ذلك الفرد أو تلك الجماعة. [المصدر السابق نفسه]

النوع الثالث: التطرف السياسي: المقصود به هو خروج أفراد على الدولة وإعلان تمردهم ورفض جميع القوانين السائدة فيها، والاقتناع بأفكار سياسية قد تؤدي إلى المناكفة السياسية في أدنى مستوياتها والتّمرّد والعصيان المسلح على الدولة ونظام الحكم القائم في أعلاها ويعدّ التطرف السياسي من أهم أسباب التطرف؛ لأنه نتيجة الإحباط السياسي في دولته، وهو من أنواع التطرف المنتشرة. [عبد الله عقاب، د.ت.ط، ص: 27]

النوع الرابع: التطرف الدولي: هو كافة الأعمال التي يقوم بها المتطرفون في إحداث الدُّعْر والخوف باستخدام أساليب مختلفة مثل: هدم المنازل وعمليات التفجير في المؤسسات العامة والخاصة، وقد يكون من الأفراد أو من الجماعات وحتى من الدول سواء في زمن الحرب كان أم السلم، وهو من أنواع التطرف المنتشرة. [محمد قطب، د.ت.ط، ص: 145]

المطلب الثاني: مظاهر التطرف

تمثل أهم مظاهر التطرف في ما يأتي: [دعيبس محمد عزت، د.ت.ط، ص: 86، الجهيبي، ومحمد مصطفى، 2007م، ص: 234-235]

- أ. إن أول مظهر من مظاهر التطرف هو التعصب للرأي تعصبا لا يعترف للآخرين برأي، وهذا يشير إلى جمود المتعصب مما لا يسمح له برؤية مقاصد الشرع ولا ظروف العصر، ولا يسمح لنفسه بالحوار مع الآخرين. فالتطرف يرى أنه وحده على الحق، وما عداه على الضلال، كذلك يسمح لنفسه بالاجتهاد في أدق القضايا الفقهية، ولكنه لا يجيز ذلك لعلماء العصر المتخصصين منفردين أو مجتمعين، ما داموا يصلون إلى ما يخالف ما ذهب إليه هو.
- ب. ومن مظاهر التطرف التشدد والغلو في الرأي، ومحاسبة الناس على الجزئيات والفروع والنوافل، كأنها فرائض، والاهتمام بها والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد.
- ت. وهناك مظهر آخر من مظاهر التطرف، وهو العنف في التعامل والخشونة في الأسلوب وعدم الرغبة في الحوار مع الآخرين، والاعتراف بالرأي الآخر.
- ث. ومن المظاهر أيضًا سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم نظرة تشاؤمية لا ترى أعمالهم الحسنة، وتضخم من سيئاتهم، فالأصل هو الاتهام والإدانة. قد يكون مصدر ذلك هو الثقة الزائدة بالنفس التي قد تؤدي في مرحلة لاحقة بالتطرف.
- ومن خلال هذه المظاهر يبلغ التطرف مداه حين يسقط في عصمة الآخرين ويستبيح دماءهم وأموالهم، وهم بالنسبة له متهمون بالخروج عن الدين متهمون بالكفر والإلحاد.

المطلب الثالث: أسباب التطرف.

في الحقيقة هنالك أسباب متنوعة ومتعددة وليس من العدل والأنصاف أن نركز على سبب دون الآخر وهنا في بحثي سوف أذكر بعض الأسباب الرئيسية بشكل موجز وهي كالآتي: [القرضاوي، 2001م، ص: 51، والصاوي، 1993م، ص: 178]

ضعف البصيرة في فهم الدين، وقلة البضاعة في فقهه، والتعمق في أسرار، ومن ثم الوصول إلى فهم مقاصده ومطالبه وهنا لا نقصد الجهال التام بالدين، لكن نقصد نصف العلم الذي يظن صاحبه أنه دخل في زمرة العلماء وهو في الحقيقة يجهل الكثير والكثير عن الدين فلم يبلغ بعلمه سوء سطح العلم. اضطرابات عقلية أو شخصية وذلك بسبب الاكتئاب والقلق فيلجأ مثل أولئك إلى عمليات التطرف كنوع من إثبات وجود أو مغامرة أو لأنه لا يجد قيمة له في حياة. تضيق الدولة على أفرادها ومنعهم من ممارسة حقوقهم السياسية أو الحزبية والاحتلال من قبل دولة أخرى فيلجأ بعض أفراد المجتمع لأجل الحصول على دعمٍ للاستعانة بالمتطرفين للحصول على السلاح أو المال. الإضطهاد الديني من خلال السخرية وقمع الشعائر والقيم والأخلاق الدينية ظهور الفساد والمنكرات بأنواعها وانتشار المخدرات وازدياد حالات الطلاق بين أفراد المجتمع. ظهور الفقر الفاحش بين أفراد المجتمعات بسبب البطالة زحلة أو انعدام فرص العمل.

المبحث الثالث: أساليب المتطرفين والآثار الاجتماعية لظاهرة التطرف على المجتمع الإسلامي.

المطلب الأول: أساليب المتطرفين

الأسلوب المتطرف: هو طريقة العمل التي اتبعها المتطرفون للوصول إلى أهدافهم من خلال وسائل وضعت بعد دراسة وتدقيق تتناسب مع أهمية الأهداف التي عملوا لها مع مراعاة جميع ظروف العمل المحيطة بنشاطهم هذا المعادي للإسلام ودولته. [عبد الله سلوم، د.ت.ط، ص: 157]

وقد كان من أبرز الأساليب التي اتخذها المتطرفون هو التظاهر بالإسلام والعمل في إطاره سعياً لهدمه. فلذلك لم يعتمد المتطرفون على مجال واحد في هذا الإطار وإنما عملوا في أكثر من مجال يحقق لهم أغراضهم، لذلك نرى المتطرفين في جميع الفرق الإسلامية وفي معظم الأحزاب السياسية وفي جميع مظاهر النشاط الإسلامي ونراهم مع آل البيت وضدهم.

ويمكننا أن نجمل أبرز الأساليب بما يأتي:

أولاً: الجمع والتلفيق بين العقائد:

لقد عملت الجماعات والفرق التي ظهرت في الإسلام على الانطلاق في دعوتها من قاعدة فكرية عريضة تقوم على التحلل من العقيدة الإسلامية، ومن ثم الظهور بصورة مذهب جامع شامل يقوم على الجمع والتلفيق بين عقائد شتى متنوعة ومتباينة في أصولها ومصادرها بحيث تجد هوى في نفوس جماعات مختلفة في العنصر والدين من نصارى، صابئين ويهود ومسلمين. [برنارد لويس، د.ت.ط، ص: 1994م]

ثانياً: السرية

من المعلوم أن تشكيل البنية التنظيمية للفرق والجماعات المتطرفة تكون في صور جمعيات سرية، لها درجاتها ورموزها ومراتبها، كما تشمل السرية على رجالاتها ودعاتها.

ومما لا شك فيه أن لهذه الفرق والجماعات عهود ومواثيق مقدسة، لذلك فإن جميع العاملين فيها تظاهروا بخلاف ما كانوا عليه من عقائد، وأن كل منهم عمل بوسائل تظاهرت بأنها تهدف إلى غايات غير الغايات الحقيقية المعتمدة لهذه الوسائل. [عبد الله سلوم، د.ت.ط، ص: 172، الخطيب، 1984م، ص: 45]

ثالثاً: إعداد الدعاة واختيار البيئة الملائمة

اعتمدت الفرق والجماعات في حركتها والتبشير بعقيدتها على الدعاة، ولهذا حرصت على انتقاء الدعاة وإعدادهم إعداداً خاصاً في مدارس معينة ليكونوا على استعداد للقيام بواجباتهم ومد حركتهم الهدمية بكل عناصر البقاء والمقاومة. [حسن إبراهيم حسن، وشرف طه أحمد، د.ت.ط، ص: 280-281]

رابعاً: التظاهر بالإسلام

عمل دعاة التطرف على التظاهر بالإسلام والالتزام بشرائعه وبتعاليمه والتطرف فيه من أجل الوصول إلى غايتهم وتحقيق برامجهم الداعية إلى التطرف والتشدد، والغلو، والانحراف عن العقيدة الإسلامية، وهدم الشريعة الإسلامية بالكامل، ومن ثم إدخال التأثيرات الغربية في دائرة الفكر الديني الإسلامي، يقول ابن الجوزي: ((أن الثنوية والمجوس أرادوا إرجاع ممالكهم وإبطال الإسلام، ولكنهم رأوا ضرورة إخفاء مقاصدهم بالتستر بالإسلام)). [الجوزي، 1990م، 110/5]

خامساً: نصرة المستضعفين

اتخذ المتطرفون الغلاة في الجانب الاقتصادي مما أعانهم على تحقيق مآربهم الخبيثة، فاستغلوا أمر الناس بالمساواة في الحقوق والواجبات والعدالة في تنظيم الغنائم، والزكاة، والضرائب، كالجزية والخراج، واتخذوا كيفية القيام بجبايتها وصرفها مجالاً للنقاش فكانت سبباً لإثارة القلق والاضطراب واختلاق الثغرات لينفذوا منها ما يريدون، وقد ساعدهم على ذلك ما كان يجري من تعسف بعض الولاة والموظفين على امتداد العصور الإسلامية، بالإضافة إلى حالة الفقر التي كان يعيشها بعض أفراد المجتمع، فقد عملت على إشباع شهواتهم الجنسية والمالية، ولاسيما لذوي النفوس المريضة منهم، مما سهل على المتطرفين استغلالهم أبشع استغلال كما هو واضح عن القرامطة والحشاشين على وجه الخصوص. [الدوري، 1998م، ص: 13، والخطيب، 1984م، ص: 442-443]

المطلب الثاني: آثار التطرف على الناشئة والمجتمع

[حسن مؤيد، <https://www.almoaiyad.com/Research&Studies/r-s81.htm>]

أولاً: الأثر الذاتي على المتطرف نفسه

إنَّ الله عز وجل خلق الإنسان في أحسن تقويم، وجعله سوي الخلقة والذهن، وفضله على جميع مخلوقاته بالإدراك والعقل الذي يقوده إلى الاستقامة في التفكير، ومما لا شك فيه أنَّ التطرف يجعل الشخص خارجاً عن الاستقامة بخلاف بموازينها، ومن هنا يحدث الانفصام بين ما هو عليه من سلوك وتصرف وتفكير، وما ينبغي أن يكون عليه، الأمر الذي يترك عليه آثاراً نفسية سيئة، كما يؤدي هذا إلى تصدع العلاقة بينه وبين المجتمع، وتغيير نظرته إلى المجتمع الذي يعيش فيه، وإلى أهل الاستقامة فتتقلب عنده الموازين والقيم، فينظر للواقع نظرة شاذة خاطئة لا تتصف بالموضوعية. وبالتالي فالتطرف مرض يصاب به الإنسان، وحالة سقيمة تجعله في وضع غير طبيعي وغير سوي، الأمر الذي ينعكس خلافاً في العقيدة، وإثماً في السلوك يسقطه عن رضي الله سبحانه وتعالى، ويجعله في معرض الحساب والعقاب الأخروي، وكفى بذلك خسرانا مبيناً.

ثانياً: أثر التطرف على سلوك الناشئة.

من المعلوم في علم النفس وفي علم الاجتماع أنَّ السلوك البشري انعكاس للفكر، ومظهر للثقافة، وهذا يعني أن التطرف لن يقف عند حدود الفكر، وإنما ينعكس على السلوك، وإذا كان التطرف حالة مرضية غير سوية في التفكير وفي النظرة للمجتمع، فمما لا شك فيه فإن انعكاسه السلوكي سيكون بلا ريب مظهرًا سلوكيًا غير سوي أيضًا في التعامل مع الآخرين، وطريقة نصحتهم وإرشادهم، وهذا يؤدي إلى ضياع الناشئة ويجعلهم يكرهون أوطانهم ويصبحون أداة للتخريب وللتفجير، والتدمير، وسفك الدماء، ويقودهم للإلحاد وهذا ما نراه منشراً في عصرنا ومجتمعاتنا الإسلامية.

ثالثاً: الأثر السلبي على الأمن المجتمعي.

إنَّ التطرف يخل بالنظام الاجتماعي وبالأمن المجتمعي سواء على مستوى بلد المتطرف أو البلدان الأخرى؛ لأنَّه يستند إلى أسس ومعايير سلبية بحكم انحرافه عن الاستقامة في التفكير والاعتدال في الفهم، فيكون له أثر تخريبي متمثل بالإرهاب إذ تلعب المعايير السلبية دورها في النظام الاجتماعي، وتشكل خطراً على العناصر المعيارية الإيجابية التي هي الأساس في نظام اجتماعي مستقر، وفي أمن مجتمعي واقعي.

المطلب الثالث: طرق علاج التطرف. [أ. مولاي ناجم، د.ت.ط، ص: 222]

إنَّ التطرف انحراف خطير فلا بد أن ينهض المجتمع لمعالجته، وأن توضع الدراسات والأبحاث الناضجة التي توضح سبل العلاج المجدية، و نحن كمجتمع إسلامية يتحرك فيه التطرف بفعل مجموعة من العوامل بحاجة ماسة إلى معالجة هذا المرض الذي بات ينخر الجسم الإسلامي من الداخل، و يعيق مسيرة الأمة و يشوه سمعتها. ويمكن إيجاز طرق العلاج بما يلي:

1. لابد من إظهار وسطية الإسلام وتوازنه واعتداله خصوصاً لدى الشباب لمحاربة التطرف، والغلو، والتنطع، والحد من تداعيات الانحراف.
2. الوقوف على الأفكار المنحرفة وتحصين الناشئة ضدها، إذ نبين لهم كيفية التعامل معها نحو أفكار أهل التكفير التي تقود الناشئة إلى الإرهاب والتفجير وسفك الدماء.
3. لابد من تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية المتمثلة بالمساجد، والنوادي الرياضية وتوظيف التكنولوجيا من أجل تنمية جيل واعٍ متفتح ذهنياً قادر على مواجهة ورد الأفكار المتطرفة والمنحرفة.
4. تفعيل دور الأسرة والمدرسة إذ كليهما يلعب دوراً كبيراً في تكوين القيم الأخلاقية والإنسانية التي تؤثر تأثيراً كبيراً على الفرد في مرحلة الطفولة والشباب، فلا بد أن يكون هنالك اهتمام بالتربية لضمان إيقاف التأثيرات الضارة المتطرفة.
5. تكثيف الجهد من قبل وسائل الإعلام والفضائيات في محاربة الأفكار المتطرفة التي تغدي الإرهاب والعنف ونبذها، وبالمقابل دعم الأفكار التي ترفع من الروح المعنوية للشباب لمواجهة الأفكار المتطرفة والحوادث الإرهابية.
6. إتاحة الفرصة الكاملة للحوار السليم داخل المجتمع الواحد، والذي يهتم بتقويم الاعوجاج؛ وذلك لان الحوار ما هو إلا تبادل الأفكار بطريقة سرية غير موجهة.
7. تحمل مسؤولية إصلاح الناشئة تقع على جميع فئات المجتمع، من أكاديميين، وموظفين، ومربين وأساتذة، وليست هي مسؤولية العلماء والمرشدين.
8. العمل على رفع المستوى الاقتصادي وتوفير فرص عمل ومشاريع استثمارية للشباب بما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي لهم، فضلاً عن تحقيق العدالة الاجتماعية وإزالة الفوارق بين الطبقات وحل المشكلات الاجتماعية كالبطالة والإسكان.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن أن نذكر أهمها:

- 1- إنَّ التطرف والغلو والإرهاب ظاهرة مرفوضة تماماً وأن الذين يحاولون إلصاقها بالإسلام وأتباعه هم أعداء الإسلام ومحاولاتهم هذه من أجل تشويه صورته في الداخل والخارج.
- 2- إنَّ الدين الإسلامي دين الاعتدال والوسطية، وهي ميزة ميز الله تعالى بها هذا الدين وتميزت به شرائعه، لذا فإنه ينهي عن التطرف والانحراف كما ينهي عن التقصير والتفريط.
- 3- إنَّ للتطرف أسباب ودوافع، ومظاهر، تحتاج إلى معالجة جذرية للقضاء عليه والتخلص منه من أجل نشر الأمن والاستقرار، والسكينة والطمأنينة وراحة البال.
- 4- من أهم أسباب التطرف والانحراف ضعف البصيرة وقلة المعرفة والفهم الصحيح لحقيقة الدين.
- 5- إنَّ للتطرف أنواعاً منها ما يكون اعتقادي ومنها ما يكون عملي. والتطرف الاعتقادي أخطر على الدين الإسلامي والمجتمع المسلم من التطرف العملي لأنه ذو كيان، وهذا الكيان سبب في سفك دماء وقيام الحروب.
- 6- للأسرة دور هام في مواجهة التطرف من خلال توفير المناخ الأسري المناسب وتربية الأبناء تربية صحيحة والعدل والمساواة في التعامل معهم، ومساعدتهم على اختيار رفاقهم ومراقبة سلوكياتهم.

التوصيات:

- وفي ضوء العرض السابق لموضوع البحث، ومن خلال النتائج التي تم عرضها يمكن للباحث أن يقترح بعض التوصيات التي تساهم في معالجة ظاهرة التطرف وذلك فيما يلي:
- 1- العمل على مواجهة الغزو الثقافي والفكري، خاصة فيما يتم نشره عبر وسائل الإعلام، وشبكات الانترنت.
 - 2- المراقبة الواعية لكل من الأبناء والبنات على حد سواء، وتكريس الوقت من أجل متابعة نشاطاتهم واهتماماتهم للتأكد مع عدم انسياقهم مع التيارات المتطرفة المنحرفة.
 - 3- لابد من منع الفتاوي المكفّرة والمشككة في المعتقدات، والتي تحرض على الإرهاب والكرهية.
 - 4- السعي لإضافة مناهج جديدة حول الوقاية من التطرف والغلو، التي توضح للشباب كيف يمكن لهم تحصين أنفسهم من الأفكار المتطرفة ومعرفة السبل الناجحة للابتعاد عن مهاوي الرذيلة والانحراف.
 - 5- رفض التعصب والتطرف للآراء التي تؤدي إلى الانفعال وتسعى لمحاولة إقصاء آراء الآخرين، وتربية الناشئة على قبول رأي الآخرين، وترسيخ مبادئ الحوار وفق رؤية إسلامية صحيحة.
 - 6- العمل على توعية أفراد المجتمع الإسلامي بشكل عام والناشئة على وجه الخصوص بما يمكن القيام به من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني وتوجيههم ناحية الاستغلال الأمثل لها بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع والفائدة.
 - 7- ضرورة تضافر جهود كافة دور الإعلام والمؤسسات التربوية، والاجتماعية في الحفاظ على سلوكيات المجتمع وحفظ عقائده من الانحراف والتطرف وهويته الأصيلة من الضياع.

المصادر

القرآن الكريم

- أ. مولاي ناجم، د.ت.ط، أثر التطرف الفكري على الفرد والمجتمع (قراءة في الأسباب وبحث عن طرق العلاج)، الجزائر- جامعة الأغواط.
- ابن فارس أبو الحسين احمد، 1990م، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون - بيروت دار الفكر.
- أحمد جلال عز الدين، رجب 1406 هـ - مارس 1986، الإرهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر.
- آل بارشي حسين محمد، د.ت.ط، التأريخ يتحدث عن المدينة العالمية، القاهرة، دار المنجد، الطبعة الثالثة.
- الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، 2001م، مسند الإمام أحمد بن حنبل المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- البخاري أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، 1311هـ، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، مصر، طبع: بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق المحمية، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.
- البراك عبد الرحمن بن ناصر بن براك بن إبراهيم، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، شرح العقيدة الطحاوية إعداد: عبد الرحمن بن صالح السديس، دار التدمرية، الطبعة: الثانية.
- برنارد لويس، د.ت.ط، أصول الإسماعيلية، ترجمة خليل جلود جاسم محمد رجب، مصر دار الكتاب العربي.
- جبران مسعود، 1967م، الرائد معجم لغوي عصري، بيروت، دار العلم للملايين، ط 1.
- الجهني، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤٢٠ هـ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة.
- الجهيني أحمد، ومحمد مصطفى، 2007م، الإسلام والآخر، مصر، طبعة مكتبة الأسرة.
- حسن إبراهيم حسن، شرف أحمد طه، د. ت. ط، عبید الله المهدي أمام الشيعة الاسماعيلية ومؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب، مصر، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة الشبكيشي، الازهر.
- حمزة الرائد محمد، 2012هـ، مكافحة الإرهاب والتطرف وأسلوب المراجعة الفكرية، جمهورية مصر العربية، وزارة الداخلية.
- الحميدي محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ)، 1415هـ- 1995م، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم،، المحقق: الدكتور: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى.
- الخطابي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨هـ)، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، حلب، المطبعة العلمية - الطبعة: الأولى.

- خطيب محمد أحمد، الحركات الباطنية في العالم الإسلامي، 1948م، الأردن مكتبة الأقصى.
- د. القرضاوي يوسف، 1421هـ-2001م، الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف، دار الشروق، الطبعة الأولى.
- د. شكري محمد عزيز، 1423هـ، الإرهاب الدولي، بيروت، دار الفكر المعاصر.
- د. عمر أحمد مختار عبد الحميد (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، لطبعة: الأولى،
- دعيس محمد عزت، د.ت. ط، تطرف الشباب العربي، القاهرة، دار الوراق، الطبعة الأولى.
- الدكتور السامرائي سلوم عبد الله، د.ت. ط. الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، دار واسط للنشر.
- الدوري قحطان عبد الرحمن، 1998م، حركات الهدامة في الإسلام، الدوري، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى.
- الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، 1420هـ - 1999م، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، بيروت - صيدا، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، الطبعة: الخامسة.
- شيخ الإسلام منجدي محمد تقي، د.ت. ط، مظاهر الغلو والتشديد في حركة طالبان، تونس، دار الوعد، ط1.
- الصاوي صلاح، التطرف الديني الرأي الآخر، 1993 م، القاهرة، الآفاق الدولية للإعلام.
- عبد العال عبد الله سيد، د.ت. ط، مصر القديمة، دار نهضة مصر، الطبعة الثانية.
- العتيبي عبد الله بن عبيد بن عباد، د.ت. ط، الانحراف في المصطلح العقدي وأثره في تقرير العقائد الإسلامية، كلية الملك خالد العسكري.
- العتيبي، عبد الله عقاب بن عبد لله، د.ت. ط، دور المملكة العربية السعودية في مكافحة التطرف محلياً ودولياً، عمان: الجامعة الأردنية.
- العثيمين محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن محمد (ت ١٤٢١هـ)، محرم 1424هـ، لقول المفيد على كتاب التوحيد، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، الطبعة: الثانية.
- العسقلاني ابن حجر أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي، 1379هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار المعرفة، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، 26 أكتوبر 2013م، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، مكتبة النور.
- الفارابي أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، 1407هـ 1987م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت دار العلم للملايين - الطبعة: الرابعة.
- المبارك راشد، 2006م، التطرف خبر عالمي، دمشق، دار القلم، الطبعة الأولى.
- محمد قطب، د.ت. ط، مذاهب فكرية معاصرة الديمقراطية الشيوعية العلمانية العقلانية القومية والوطنية الإنسانية الإلحاد، القاهرة، الشروق.
- مسلم أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، د.ت. ط، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي، (وَصَوَّرَهَا: دار إحياء التراث العربي - بيروت).
- المنافى زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المنافى القاهري (ت ١٠٣١هـ)، 1408هـ، 1998م، التيسير بشرح الجامع الصغير، الرياض، مكتبة الإمام الشافعي - الطبعة: الثالثة.
- النووي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، 1392هـ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت دار إحياء التراث العربي - الطبعة: الثانية.